المستوى: الثالثة ثانوي علوم تجريبية، رياضيات، تسيير (3ASS.3ASGE.3ASM)	
ديسمبر 2014	
اختبار الفصل الأول في مادة الأدب العربي	المدة: 02سا00

النص: **دموع وتنهدات**

ويا عقلاءَ العرب هذا زمانكـــــم ... فكونوا لمن ضلّ المحجّـة هاديا
إذا عذر الأعمى الورى في ضلالـــه ... فلا يعذرون النّاظر المتعاميـــا
أرى ظلمات مطبقات حوالكـــــم ... فإن تطلعوا فيها رأيت الـــدّراريا
غدا ينشر التاريخ عنكم حديـــثه ... ويتلو الذي يتلوه ما كان خافيـــا
فإن شئتم أمسى عليكم مـــحامدا ... وإن شئتم أمسى عليكم مـساويا
ويا أيها الجالـــــون إن بلادكـــم ... تناديكم لو تسمعون منـــــاديا
لقد عقدت فيها الخطوب عُجاجـــةً ... وساق عليها جيشَهُ الجـــوعُ غازيا
وبات ذووكم يجهلون مصيرهـــــم ... كأنهم ماء أضـــاع المجاريـــــا
من العار أن يغشى الرقادَ جفونَكـــم ... على حين يغشى الدّمع تلك المآقيا
من العار أن يكسو الحرير جسومكم ... ولم تُبْق منهم شدة الضّنك كاسيا
من العار أن يبقى عليكم جمودكـــم ... وقد بلغت تلك النّفوس التراقـــيا
إذا المالُ لم ينفقه في الخير ربـــــه ... (رآه عليه العالمون مخازيـــــا)
إذا المرءُ لم يسع لخيـــر بـــــلاده ... يكن كالذي في ضرّها بات ساعيا

إيليا أبو ماضي

فائدة لغوية:

الجالون: هم الذين هجروا بلدانهم فرارا بأنفسهم وأموالهم

الأسئلـــة:

1/ البناء الفكري: (12)

1- إلى أي شيء يدعو الشاعر عقلاء العرب؟ ولماذا خصّهم بهذه الدعوة؟
2- ما هي المشكلة الجوهرية التي يطرحها الشاعر؟ ومن هم المطالبون بالإسهام في حلها؟
3- ما موقف الشاعر من الذي لا يسارع في خدمة وطنه؟
4- للشعر في نظر إيليا أبي ماضي رسالة إنسانية، هي الدعوة إلى الحق والخير والجمال، هل حققت القصيدة هذه المعاني؟ وضّح.
5- مسحة الرومانسيين التجديدية واضحة في القصيدة. بيّنها؟
6- أنثر الأبيات الخمسة الأخيرة.

2/ البناء اللغوي: (08)

1- ما المعنى الذي دلّت عليه "إذا" في البيت الثاني، والبيت الثالث عشر؟
2- أعرب ما تحته خط، وبين محل ما بين قوسين من الإعراب؟
3- النص حافل بالبيان، بيّن نوع الصورتين البيانيتين الآتيتين: "أرى ظلمات مطبقات"، وقوله: "وغدا ينشر التاريخ عنكم حديثه".
4- استخرج لونين بديعيين مختلفين من النص، مبيّنا أثرهما في المعنى.
5- ما أهم الروابط التي وظفها الشاعر في اتساق نصه وانسجامه؟ مثّل.

بالتوفيـــق

Dzlibrary.com

المستوى: الثالثة ثانوي علوم تجريبية، تسيير واقتصاد، رياضيات (3ASS/3ASGE/3ASM)	
ديسمبر 2014	
تصحيح اختبار الفصل الأول في مادة الأدب العربي	المدة: 02سا00

1/ البناء الفكري: (12)

1- يدعو الشاعر عقلاء العرب إلى هداية الضالين والتائهين إلى الطريق المستقيم.(01)
وقد خصّهم بهذه الدعوة لأنهم يعرفون الحق، ويملكون من وسائل الهداية ما يؤهلهم لإرشاد البشرية التائهة الحائرة. (01)

2- المشكلة الجوهرية التي يطرحها الشاعر هي معاناة الشعوب العربية من كثرة الأزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، خاصة أزمة الجوع والفقر والجهل، وقد توجه إلى الأغنياء الذين هجروا أوطانهم وفرّوا بأنفسهم وأموالهم داعيا إياهم إلى وجوب الإسهام في تخفيف المعاناة لهذه الشعوب المغلوبة على أمرها. (02)

3- يرى الشاعر أنّ الذي لا يسارع في خدمة وطنه بما يملك من مال أو جاه أو علم كالذي يسعى في خراب وطنه، والإضرار بأهله والإسهام في تخلفه. (1.5)

4- حققت القصيدة معاني الرسالة الإنسانية للشعر والمتمثلة في الدّعوة إلى الحق، والخير والجمال، إذ الشاعر يعتقد أنّ الأمّة العربية تملك من أسباب الهداية ما يجعلها قائدة ورائدة للبشرية، فهي مدعوة إذًا لأداء هذه الرسالة، أمّا الخير فيظهر في دعوة الأغنياء إلى استثمار أموالهم وتسخيرها في خدمة شعوبهم، وأوطانهم ليتحقق الاستقرار والأمن، وأما الجمال فيتجلى في أبهى صورة حينما يسود التعاون والمحبّة والاحترام بين الناس جميعا. (03)

5- مسحة الرومانسيين التجديدية واضحة في القصيدة، نذكر من أهمها: (02)

- وجود نزعة إنسانية وذاتية ورومانسية
- سهولة اللغة وبساطتها
- التقيد بالوحدة الموضوعية والوحدة العضوية
- استعمال البحور البسيطة
- توظيف الخيال والمجاز
- توظيف الحقل الدلالي الطبيعي: (الحرير، ماء....

6- نثر الأبيات:يجب مراعاة المضمون والأسلوب واللغة (1.5)

2/ البناء اللغوي: (08)

1- دلّت "إذا" في البيت الثاني، والبيت الثالث عشر الظرفية المتضمنة لمعنى الشرط (0.5)

2- الإعراب:

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان يتضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب وهو مضاف

محل ما بين قوسين من الإعراب:

(رآه عليه العالمون مخازيا) جملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب. (0.5)

3- الاستعارة الواردة في قوله: "أرى ظلمات مطبقات" استعارة تصريحية إذ شبه الشاعر الأزمات التي تعانيها الشعوب الفقيرة بالظلمات المطبقات، لأنه صرح بالمشبه به: "الظلمات". (1.5)
وأما قوله: "وغدا ينشر التاريخ عنكم حديثه" استعارة مكنية، شبه فيها التاريخ بانسان اللونان البديعيان: (1.5)

طباق الإيجاب: الضلال والهدى : أثره إبراز المعنى (معنى خطورة أحكام التاريخ) لأن الأشياء بأضدادها تعرف وتتميز.

المقابلة: إذ عذر الأعمى الورى في ضلاله/فلا يعذرون الناظر المتعاميا، وأثرها يكمن في إبراز المعنى، معنى أن العارف والقادر والغني لا عذر له في تقصيره في حق الآخرين، وكذلك المعاني بمقابلتها تعرف وتتميز.

4- أهم الروابط التي وظفها الشاعر في اتساق نصه وانسجامه:

- **الاتساق**: (01)

القرائن اللغوية:

- حروف العطف: الواو: ويتلو، وإن...
الفاء: فكونوا، فلا....
- التكرار: من العار أن، إذا، إن شئتم أمسى عليكم....
- الإحالة: الضمائر: أنتم: زمانكم، كونوا،...
أنا: أرى، رأيت،...
هو: أمسى، حديثه،...
- **الانسجام**: (01)

الروابط المنطقية:

- الوحدة الموضوعية
- الوحدة العضوية

DzLibrary.com